وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية / الدراسات الأولية / المرحلة الثالثة

المادة: تحليل نص

المحاضرة

اعداد:

أ.د. موفق حسين عليوي

﴿ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [الكهف: ٤١-٤٥]

معاني المفردات:

﴿غَوْرًا﴾: غائِرًا ذاهبًا في أسفلِ الأرضِ.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾: أُهْلِكَتْ أمْوالُهُ، وحَدِيقَتُهُ.

﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾: كِنايَةٌ عَنِ النَّدامَةِ والحَسْرَةِ.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: ساقِطَةٌ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ.

﴿فِئَةٌ﴾: جماعةٌ ممَّنِ افتَخَرَ بهم.

﴿عُقْبًا﴾: عاقِبَةً.

﴿مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: صِفَتَها في زينتِها، وتَقَلُّبَها وسُرْعَةَ زوالِها.

﴿هَشِيمًا﴾: يابسًا مُتَكَسِّرًا، بعد خُضْرَتِه ونَضارَتِه.

﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ﴾: تُذْهِبُه وتُفَرِّقُه إلى كلِّ جهةٍ.

﴿مُّقْتَدِرًا﴾: كاملَ القُدْرةِ على كلِّ شيءٍ.

الإعراب:

﴿أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا﴾: أو حرف عطف، ويصبح مضارع منصوب معطوف على ما قبله، وماؤها اسم يصبح، وغورًا خبرها، والفاء عاطفة، ولن حرف نفي ونصب

واستقبال، وتستطيع منصوب بـ﴿لن﴾، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، و﴿له﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿طلبًا﴾، وطلبًا مفعول به.

﴿وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها﴾: الواو استئنافية، وأحيط فعل ماض مبني لما لم يسمَّ فاعله، ونائب الفاعل مستتر، و﴿بثمره﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿أحيط﴾، وجملة ﴿وأحيط بثمره﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فأصبح فعل ماض ناقص، واسمها مستتر تقديره: هو، وجملة يقلب كفيه خبر أصبح، و﴿على ما﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿يقلب﴾، أو متعلقان بحال محذوفة، والتقدير: يقلب كفيه نادمًا على ما أنفق فيها.

﴿وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا﴾: الواو للحال، و﴿هي﴾ مبتدأ، وخاوية خبر، و﴿على عروشها﴾ جار ومجرور متعلقان بخاوية، و﴿يقول﴾ عطف على ﴿يقلب﴾، أو الواو للحال، وجملة ﴿يقول﴾ حال من فاعل يقلب، ويا للتنبيه أو للنداء، والمنادى محذوف، وليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء اسمها، ولم حرف نفي وقلب وجزم، وأشرك فعل مضارع مجزوم بـ﴿لم﴾، و﴿بربي﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿أشرك﴾، وأحدًا مفعول به، وجملة ﴿يا ليتني لم أشرك﴾ مقول القول.

﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا﴾: الواو للعطف، ولم حرف نفي وقلب وجزم، وتكن فعل مضارع ناقص مجزوم، و﴿له﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تكن المقدم، وفئة اسم تكن المؤخر، وجملة ينصرونه صفة لـ﴿فئة﴾، و﴿من دون الله﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، والواو حرف عطف، وما نافية، وكان فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو، ومنتصرًا خبر خبر كان.

﴿هنالك الولاية لله الحق﴾: هنالك اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم، والولاية مبتدأ مؤخر، و﴿لله﴾ جار ومجرور متعلقان بما في معنى اسم الإشارة، أو بمتعلقه وهو الخبر المحذوف، أو متعلقان بمحذوف حال من الولاية، والحق صفة لله، أو اسم الإشارة متعلق بمعنى الاستقرار في ﴿لله﴾، والولاية مبتدأ، و﴿لله﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبره، أي: مستقرة لله، أو متعلقان بالولاية نفسها، لأنها مصدر بمعنى النصرة.

﴿هو خير ثوابا وخير عقبا﴾: هو مبتدأ، وخير خبر، وثوابًا تمييز، ﴿وخير عقبًا﴾ عطف على ﴿خير ثوابًا﴾.

﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء﴾: الواو استئنافية، والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، واضرب فعل أمر، و﴿لهم﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿اضرب﴾، و﴿مثل الحياة الدنيا﴾ مفعول به أول، و﴿كماء﴾ الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان، و﴿ماء﴾ مضاف إليه، وجملة ﴿أنزلناه من السماء﴾ صفة لماء، أو ﴿اضرب﴾ بمعنى: اذكر، فينصب مفعولا واحدا، والكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أو في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي: ضربًا مثلَ ماء.

﴿فاختلط به نبات الأرض﴾: الفاء حرف عطف، واختلط فعل ماض، و﴿به﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿اختلط﴾، ونبات الأرض فاعل.

﴿فأصبح هشيما تذروه الرياح﴾: فأصبح عطف على اختلط، واسم أصبح مستتر يعود على نبات الأرض، وهشيمًا خبر أصبح، وجملة ﴿تذروه الرياح﴾ صفة لقوله هشيمًا.

﴿وكان الله على كل شيء مقتدرا﴾: الواو استئنافية، والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال، وكان فعل ماض ناقص، ولفظ الجلالة اسم كان، ومقتدرًا خبر كان، و﴿على كل شيء﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿مقتدرًا﴾.

الوزن الصرفي:

(غورا) ، مصدر غار، جاء صفة بمعنى غائر مبالغة، وزنه فعل بفتح فسكون.

(طلبا) ، مصدر سماعيّ للفعل طلب الثلاثيّ، وزنه فعل بفتحتين.

(منتصرا) ، اسم فاعل من فعل انتصر الخماسيّ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

(عقبا) ، الاسم من عقب يعقب من بابي نصر وضرب بمعنى العاقبة والجزاء، وزنه فعل بضمّ فسكون أو بضمّتين.

(هشيما) ، اسم جامد، هو فعيل بمعنى مفعول، اسم جمع واحدته هشيمة.

(مقتدرا) ، اسم فاعل من فعل اقتدر الخماسيّ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة:

- المبالغة: في قوله تعالى «أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً» .

حيث أطلق المصدر على اسم الفاعل في «غورا» أي غائر.

-الكناية: في قوله تعالى «يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ» .

في الكلام كناية عن التحسر والندم لأن النادم يضرب بيمينه على شماله.

- التشبيه التمثيلي المقلوب:

في قوله تعالى «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ» .

شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء، بحال النبات يكون أخضر ناضرا شديد الخضرة، ثم ييبس ويجف ويذبل، ثم يصبح هشيما فتطيره الرياح كأن لم يكن.

وهو تشبيه مقلوب، لأنه كان الظاهر في هذا المعنى أن يقول: فاختلط بنبات الأرض، لأن المعروف في عرف اللغة والاستعمال دخول الباء على الكثير غير الطارئ، وإن صدق بحسب الوضع على كل من المتداخلين أنه مختلط ومختلط به، إلا أنه اختير ما في النظم الكريم للمبالغة في كثرة الماء، حتى كأنه الأصل الكثير.